

منهجية إنشاء مجالات للنشاطات العلمية

1-المجال:

هو حصة أو حصص متتالية تشكل جزءا من المقرر .
خلال إنشاء المجال نتذكر دوما ان الحصة جزء من مجموع
المجال.

مثلا : المجال الذي يشمل "تبخر الماء" يمكن إدراجه ضمن
"تغيرات حالات المادة" أو "الأحوال الجوية" أو "تنفس
النباتات"، لأن موقع المجال محدد بدقة و غير عشوائي و
ذلك من ضمان تقدم تدريجي في التعلم يتكون المجال من
حصة أو أكثر وتتكون الحصة بدورها من نشاط أو أكثر في
ديناميكية النشاطات التي ينجزها التلاميذ وتشكل جزءا من
المبادرة و الملاحظة .

إن عملية التعلم لا تنحصر في تطبيق التعليمات و حصر

مدة المناقشة (النشاط المقترح أو المجال هل هو مستقل؟
لأي طور يتوجه هذا المجال ؟ هل يندمج في المقرر؟ كيف
يندمج؟ ماهي علاقته بالتجارب المقترحة؟)

هذه التساءلات هي التي تحدد موقع النشاط ضمن المجال و
ففي إطار المقرر الذي يندمج مع المكتسبات القبلية
للتلاميذ و أساليب إعتداد النشاط في الحصة حتى يتناغم
مع الهدف المنشود و الكفاءة المتوخاة و المستوى الحقيقي
للتلميذ و مستوى و موضوع النشاط القادم .

2-مفاهيم علمية:

كل علمي مقترح يساعد التلميذ على إكتشاف العالم الذي
يحيط به فالنشاط يمكن أن يهتم بظاهرة علميةكونية(مثلا
:الضوء أو التغذية)، بإبراز المميزات و القوانين الخاصة

بهذه الظاهرة (مثلا: الإنتشار المستقيم للضوء-الهضم)و تطبيقاتها المختلفةو المتعددة في الحياة اليومية .
النشاطات المحققة في القسم ، ليست سحرا بل هدفها هو
التحصيل العلمي حتى يتمكن التلاميذ من إدراك المفهوم و
من ثم الملتقى العلميةو التكنولوجية.

يجب توضيح المفاهيم أو الطموحات العلمية المدرجة خلال
كل مقطع

3-المصطلجات العلمية:

هي الكلمات العلمية التي يتعلمها التلاميذ خلال الحصص و
المقاطع المقترحة .

يجب أن نتجاوز هذه المصطلحات "مصطلح واحد" أو اثنين
خلال كل حصة.

4-الأهداف:

الأهداف الأساسية للنشاطات هي جعل التلاميذ يلامسون
الواقع يفكرون و يتعلمون الملاحظة : إذ يكتسبون كيفية
سير البحث و ذلك بمحاولة الشرح و الفهم بالعشوائية
،بارتكاب أخطاء بإجراء أعمال تطبيقية بالتفكير في النتائج
و تنظيمها بالبحث عن تقارب ، بوضع خلاصاتغالبا ما
يكون التلاميذ هم المحددون لتنظيمها و بما أن المفاهيم
المكتسبة و الكفاءات تبنى و تتحسن بالتدرج حتى الوصول
في النهاية إلى استيعابها.

- و قد يكون المقطع ثريا بالأهداف(من معارف ،
كفاءات ، مهارات) ولكن ليس من المعقول إدراجها
كلها في آن واحد،بل يجب اختيار البعض منها فقط في
كل حصة.

يجب تحديد الأهداف المختارة في كل مقطع يحضر إن كان ذلك ممكنا

5- المدة: اللازمة تختلف باختلاف المجال أو الوحدة أو حصة.

يجب تحديد وقت كل مقطع و كل حصة (و كل نشاط) و الذي يمكن أن ينحصر في بعض الملاحظات اليومية السريعة

6- الأدوات:

هي قائمة الادوات الضرورية لإجراء النشاطات و تحتوي عموما على بعض الادوات البسيطة التي يمكن لكل معلم الحصول عليها بسهولة.

يجب تحديد طبيعة كل الأدوات ، معرفة عددها ، كيفية الحصول عليها. حاول جلب أدوات و أجهزة ثمنها معقول و تشغيلها يناسب مستوى التلاميذ.

7- المسعى البيداغوجي :

ينشط المعلم المسعى البيداغوجي و ينسق التعلم بتشويق التلاميذ و توجيههم و مرافقتهم في البناء المتدرج بالمعارف (يترك المعلم تلقائيا بهذه الصفة دوره التقليدي الموسوعي في سرد المعارف و يبعد التلميذ عن دوره التقليدي و المتمثل في التلقف أو المستقبل للمعارف) و هكذا تمكن كل وحدة أو مجال و نشاطات نذكر منها :
- طرح أفكار مسبقة - تصورات توقعات، - ، المناقشة ، التفكير في إنجاز عمل تجريبي (من أجل الغجاية على سؤال محدد) ، التجريب ، الكتابة و الرسم (جماعيا أو فرديا)

-البحث عن معلومات ، المقارنة بإشكالية مشابهة أو موجودة في الحياة اليومية .

تمكن الأسئلة المطروحة و المواقف المقترحة للدراسة إن كانت واضحة أو مفهومة التلميذ من المشاركة الفعالة في النشاطات العلمية.

إن محاولة إستجلاء الموقف من خلال بناء الإشكالية عن طريق أسئلة تثير الفضول في التلميذ لهو امر عظيم الاهمية و يسمى موقف الإنطلاق مثلا :

ما مصير المواد الغذائية بعد الاكل؟ كيف تثبت الحبوب؟ كيف يشتغل المصباح الكهربائي بواسطة بطارية؟ لماذا لا تغزونا أوراق الأشجار الميتة؟ كيف نصلح مصباح جيب؟

8-تنظيم القسم:

إن العمل الفردي و العمل في مجموعات صغيرة يسهل عملية التعلم النشط و الفعال لكل طفل إذ يصبح مسؤولا بالنسبة لنفسه و بالنسبة لأعضاء مجموعته كما تنمو داخل القسم و المجموعات مناقشة الافكار مما يساعد في شرح و توزيع وجهات النظر و التصورات من أجل الوصول إلى المبررات .

و ما يسهل عملية التعلم أيضا هو السماح لكل تلميذ بإبداء رأيه و إقتراح فرضيات و تجارب و إنجاز البعض منها بنفسه عوض الإكتفاء بالمشاهدة فقط.

9- كراس التجارب:

له أهمية كبيرة و يعتب من الادواة البيداغوجية للتلميذ الذي له صعوبة في الإتصال مع الآخرين.

و هكذا كل تلميذ له كراس يرسم فيه ويسجل فيه بكلماته الخاصة , الأسئلة ،الشرح و المعطيات و الإستراتيجية التي يتصورها و النتائج المتحصل عليها و الإستنتاجات يبتعد المعلم كليا و لا يعتمد نهائيا طريقة إملاء النتائج و الإستنتاجات بل يوجه التلاميذ حتى يصلوا إليها بأنفسهم.

10-التقييم :

ما هي أنواع التقييم المعتمدة و ماذا نقيمه? إكتساب القدرات على الملاحظة أو القدرات الإتصال بالرسومات ، باستعمال تعبير علمي كتابي و شفهي،إنجاز طرح تجريبي و متى نقيم في بداية الوحدة أثناءها.. أم أثناءها.

11-كلمة المعلم:

هذه الفقرة فضاء حر للمعلم يصف فيها المشاكل التي تعترضه مع التلاميذ كما يذكر فيها الغيرات و الإقتباسات المنجزة مع الإشارة إلى ردود أفعال التلاميذ و أفكارهم فتكون هذه الكلمات عوناً لا يسغنى عنه بالنسبة للزملاء اللذين يريدون استعمال المقطع المذكور.

12-الوثائق المستعملة:

من أجل التوسع نهتم بمعرفة المراجع و نثمنها مثل : الكتب ،المجالات الأقلام ، الأقراص المضغوطة،المستعملة خلال التحضير للنشاطات.

13-الخرجات(الرحلات) :

من المهم معرفة (أو برمجة)الخرجات المحتملة خارج المؤسسة مع التلاميذ،حتى و إن كانت زيارة للمنطقة المحيطة من أجل التعرف على العالم المحيط بالمدرسة .

